

تحية إلى الثوار في محافظة إدلب
الكاتب : فيصل محمد الحجي
التاريخ : 13 يناير 2011 م
المشاهدات : 7663



أوقف الطغىان فالشعب أبى
وجه الكالح معنى طيبا
ولدى صهيبون تغدو أربنا
ومع اللدغ سبقت العقراها
إن سالتم نابكم والمخلبا
لم يكن إلا غرابة نعوا
أجرادا جئتنا أم جنديا
مشبها حرباءكم والعلبا
إنما الباغي يكون الأكلا
حيثما تختال قرداً أجردا
غابة والشر فيها غالبا
وحسا الصبر فكان الأطبا
أن طول الصبر يذكر الغضبا
بافتراءات فكنت الأكذبا
ذاق طعم الظلم حتى تعبا
دام حتى بلغ السبيل الزيبي
هي نصاب عدا واغتصبا
باختيار الشعب حين انتخبا
أرباً ينفعه أو طلبا
تمدخ الفرس وتهجو العربا
حيثما ظالم عادى وأبى
فتسامى بالدما مُختضبا
طاعه لما أثربتم إدليا
ويروم الثار مِمَّن نكبا
تحدى الجانى المُغتصبا (1)
فوق آفاق المعالي شهبا
بطموحات تصاهي السحبا
يستمد العزم من (سرقايا)
(خان شيخون) استشاط غضبا
أنجز الأبطال فيها العجبا
علمت أهل الضلال الأدبوا
فإذا ذاق لظاهها هربا
(تفتنان) يُشعان اللها
تسأل السفاح عما أرتكبا
ومضى يرقى إليها الربا
حيثما لقي الصمود المُرعا (2)
موكب بالحق يتلو موكبا (3)
كفر عَوَيْد .. قد جَلَ النبا
مدفع الظالم لما ضربا
والبكاء المُر وازى الطربا
ولها الدمع جرى وانسكتها
ويؤدون جهادا وجبا
أقبلوا .. أهلا وسهلا .. مرحا
قد أعزت بالفداء العربا
* * *
تخنق الشعب لتحمي المنصبا
قد سئمنا وكرهنا الخطبا
أنكرتك اليوم أمّا وأبَا!

أيها الظالم يكفي كذبا
نفَدَ الصبر ولم تشهد على
كيف أصبحت علينا أسدآ
قد سبقت الوحش في قسوته
كم شكا المجرؤ من عداوكم
صوتك المشؤوم كم كدرنا
قد حصدت الخير من أوطاننا
كم تلويت لكي تخدعنا
لن تكون الكلب فالكلب أبى
قد كساك الظلم شكلًا بشعا
وطني المسكين قد حولته
قد حبّاك الشعب وقتاً كافياً
فتجاهلت رضاه ناسيا
والسّنون العشر قد ضيّعتها
كيف لا ينفجر الشعب وقد
رام سلماً واصطفيت ضرباً
هذه الدولة ليست دولة
هل نساوي الجيش حين انقلبا
قد عاقبت الشعب لم تنجز له
وتطرفت عقوباً عندما
غضب الشعب وهذا من حقه
رفعت (درعا) اللواء أو لا
وفشا السخط فائني ترتجي
إنها الزلزال يعلق غضبا
ومن (الجسر) تعلت صيحة
وترى أشبال (كفرنبل) بدوا
(أريحا) عصفت أجواها
وهدير الأساس في إقاماته
وترى الظالم ينهار إذا
وإذا (سرمين) صاحت: يادروا
وإذا (درقوش) سلت عزمها
تنصي (بنش) للمعتدي
وترى النخوة والإقدام في
وسرايا (جرجاناز) زمجرت
(جبل الزاوية) اختار العلا
و(المعرات) توارى خصمها
والكافرون انطلقت أفواجها
كفر عَوَيْد ما أدرك ما
بصُدور عَارِيات قاوموا
يتلاقى الحزن والخُر بها
تضحيات ترفع الرأس بها
يتحدون رصاصاً طائشاً
فمناهم أن تنادي جنة
هذه إدلب من يجهلها
* * *
أيها الجاثم في أنفاسنا
ارحل اليوم ولا تخطب بنا
فالجماهير التي آلمتها

(1) جسر الشغور

(2) المعرات: أشهرها: معرة النعمان، ومعرة مصرین، ومعرة النعسان، ومعرة دبسة، ومعرة حرمة، ومعرة سورين.

(3) الكفور: أشهرها: كفر تخاريم، وكفرنبل، وكفر عَوَيْد، وكفرومة، وكفر سجلة، وكفر عروق، وكفر يحمول.

المصادر: